البحث الصرفي في كتاب منة المنان
للسيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره الشريف)

م.م هدى محمد صالح عناد
جامعة الكوفة/كلية التربية للبنات

م.م إيناس نعمان مهدي
جامعة الكوفة/كلية التربية للبنات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين ..وبعد .

يعد القرآن الكريم كتاب العربية الأكبر والناموس الإلهي الذي ضمن للناس سعادتهم فكل آية من آياته مصدر للهداية والرحمة والرشاد ،فلا عجب أن تكثر حوله الدراسات وأن يوليه الدارسون عنايتهم ليكون المحور الذي تدور حوله دراساتهم وفي جميع الاتجاهات من لغوية ونحوية وتفسيرية وبلاغية وغيرها ،ويعد كتاب منة المنان في الدفاع عن القرآن للسيد الشهيد الصدر من الكتب التي أغنت الفكر الإسلامي ببحوث قرآنية شاركت في إضفاء نوع من التجديد والتطوير في الدراسات القرآنية ولاسيما كتب تفسير القرآن وإن لم يعد منة المنان كتاب تفسير فقط بل هو حديث من كل نوع من الفقه والأصول والنحو والصرف وغيرها من العلوم كما أشار إلى ذلك صاحب الكتاب في مقدمته، وعنوان هذا البحث هو(البحث الصرفي في كتاب منة المنان للسيد الشهيد الصدر) ومجاله يقتصر على دراسة الجوانب الصرفية التي عرضها(قدس)في كتابه وأهم الآراء الصرفية التي تبناها أو التي وافق الآخرين عليها،وقد كان الدافع للكتابة في هذا الموضوع هو أن هذا الكتاب يعد من الكتب الحديثة التي تناولت القرآن الكريم بالدراسة والتحليل والتفسير بأسلوب يختلف عما سبقه من الكتب إذ ابتدأ من آخر القرآن على العكس مما هو معروف من تفسير القرآن من أوله مما ساعد على أن تأخذ السور الأخيرة من القرآن جانباً من الاهتمام والتركيز فضلاً عن استعمال أسلوب الأطروحات وإعطاء أكثر من وجه للمسألة مما يعطي أفقاً واسعاً في فهم المعنى المراد ، وقد اقتضى موضوع البحث أن يشتمل على مقدمة وتمهيد ذكرنا فيه الكتاب وصاحبه إذ سلطنا الضوء على الجوانب الرئيسة والمهمة من حياة السيد الشهيد فضلاً عن دراسة مختصرة عن الكتاب تضمنت سبب تأليفه ومنهجه وأسلوب طرح المادة فيه ،ثم تضمن البحث مطالب عدة اشتملت على بعض المباحث الصرفية كالاشتقاق والمشتقات والمصدر والتناوب الدلالي بين هذه الصيغ والمفرد والجمع والمذكر والمؤنث و أبنية الأفعال ثم ختم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها ،وقد اعتمد البحث عدداً من المصادر الصرفية وكتب التفسير ولاسيما الكتب التي اعتمدها صاحب الكتاب كتفسير الرازي والميزان وإملاء ما من به الرحمن ،وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا إلى الإلمام بالجوانب الصرفية عند السيد الشهيد في كتابه وما توفيقنا إلا بالله فهو نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين .

التمهيد

السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر وكتابه منة المنان في الدفاع عن القرآن

حياته

هو السيد محمد محمد صادق بن السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين إذ ينتهي نسبه إلى السيد إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي السجاد بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام)[١] . ولد في مدينة النجف الأشرف في ١٧ ربيع الأول عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣/٣/٢٣ م وينحدر سماحته من أسرة كريمة معروفة بالفضل والعلم ومكارم الأخلاق ، عاش في كنف والده الحجة السيد محمد صادق الصدر وجده لأمه الشيخ محمد رضا آل ياسين [٢] .بدأ دراسته في سن مبكرة على يد والده ثم على يد السيد طالب الرفاعي ثم الشيخ حسن طراد العاملي حتى أكمل المقدمات على يد السيد محمد تقي الحكيم والشيخ محمد تقي الإيرواني[٣] ثم دخل كلية الفقه عام ١٩٦٠م وتخرج منها عام ١٩٦٤م وبعد ذلك أكمل مرحلة السطوح العليا وأجيز في الرواية من عدد من المشايخ منهم والده السيد محمد صادق الصدر ثم أجيز بالاجتهاد من قبل أستاذه السيد محمد باقر الصدر عام ١٩٧٧م ثم باشر بالتدريس لمادة الفقه الاستدلالي (الخارج) عام ١٩٧٨م ثم قام بإلقاء بحث الخارج عام ١٩٩٠م في مسجد الرأس قريباً من الصحن العلوي الشريف [٤] . صنف الكثير من الكتب والبحوث في شتى المجالات ولم يقتصر على الجانب الفقهي المتمثل في الرسائل العملية بل شمل جوانب الحياة الأخرى فكانت بين مطبوع ومخطوط ومن أهمها : موسوعة الإمام المهدي(عليه السلام) وقد صدر منها أربعة أجزاء، وكتاب ما وراء الفقه (موسوعة في عشرة أجزاء) ،ورسالته العملية المسماة(منهج الصالحين) وغيرها من الكتب التي أغنت الفكر الإنساني والإسلامي ولا يسع المجال لذكرها [٥]. كان للسيد الشهيد مواجهات عديدة سرية وعلنية مع رموز النظام البائد [٦]وقد اتسمت بالشدة والعنف منذ البدء بإقامة صلاة الجمعة المباركة حتى اغتياله ونجليه بإطلاق الرصاص عليهم

في مساء يوم الجمعة الثالث من ذي القعدة عام ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٩/٢/١٩م عندما كانوا متوجهين إلى محل سكناهم في منطقة الحنانة في النجف الأشرف مما أدى إلى استشهاد نجليه على الفور وبقي سماحته على قيد الحياة حتى قضى نحبه في المستشفى ودفن في المقبرة الجديدة في وادي السلام[٧].

سبب تأليف الكتاب

من المعروف أن التأليف في كل علم من العلوم له دوافع تدفع إليه وأسباب تقف وراءه ويبدو أن السيد الصدر(قدس) قد صنف هذا الكتاب لدوافع وأسباب ذكرها في مقدمته يمكن إجمالها على النحو الآتي:-

١- إغناء المكتبة الإسلامية بهذا الفكر الذي لم يسبق إليه مثيل ، فالتفاسير لم تتعرض لكل المشاكل والأسئلة الواردة حول آي القران الكريم ونظراً لزيادة الأسئلة المدفونة في النفوس والشبهات المعقودة في الرؤوس حتى أصبحت مدخلاً للضلال ولدعاة الكفر والإلحاد لأجل رد الناس عن دينهم وسحب يقينهم وعليه فلابد من قلب قوي وعقل سوي يتصدى إلى كل ذلك [٨] .

٢- لإشباع البحث في السور القصار وتفسير الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم؛ ذلك أن التفاسير العامة تبدأ بالسور الطوال وهي في الأجزاء الأولى من القرآن الكريم أما السور القصار فإن الكلام فيها يكون مختصراً ومقتضباً مما يعطي انطباعاً لطبقة من الناس أنه أقل أهمية من الأجزاء الأولى، وبهذا استطاع السيد الصدر (قدس) تفصيل القول فيما اختصره الآخرون[٩] .

مصادر الكتاب

صرح السيد الصدر(قدس) في مقدمة كتابه منة المنان بالمصادر التي اعتمدها في تأليف هذا الكتاب وهي: إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري وتفسير الرازي ومجازات القرآن للشريف الرضي و تفسيرالميزان، فضلاً عن كتب أخرى ذكرها سماحته يمكن الاستفادة منها في التدقيق والتوسع حول هذا الكتاب[١٠] .

منهج الكتاب

إن كتاب منة المنان في الدفاع عن القرآن من الكتب التي أُلفت حديثاً ويعد ((موسوعة علمية ضمت الفقه والأصول وعلم الكلام والنحو والصرف وعلوم البلاغة وشيئاً من التفسير وبعض العلوم الطبيعية كالفيزياء والفلك والتاريخ وغيرها)) [١١] ولا يمكن القول إنه كتاب للتفسير فقط بل هو شامل لجميع العلوم التي ذكرت آنفا- وأكد سماحته ذلك في مقدمة كتابه - [١٢] وقد انفرد السيد الصدر(قدس) عمن سبقه في منهجه التفسيري للقرآن- وفي هذا الكتاب تحديداً- بنقاط عدة نجملها على النحو الآتي:-

١- الابتداء بالسور الأخيرة من القرآن أي إنه بدأ بالمصحف من نهايته وقد علل ذلك قائلا: ((فإن هذا مما التزمته في كتابة هذا نتيجة لعاملين، نفسي وعقلي ، أما العامل النفسي :فهو تقديم الطرفة في الأسلوب وترك التقليد للأمور التقليدية المشهورة فيما يمكن ترك التقليد فيه وأما العامل العقلي : فلأن التفاسير العامة كلها تبدأ من أول القرآن الكريم طبعاً فتكون أكثر مطالبها وأفكارها قد سردته فعلاً في حوالي النصف الأول من القرآن الكريم وأما في النصف الثاني فلا يوجد غالباً إلا الإحالة على ما سبق أن ذكره المؤلف الأمر الذي ينتج وقع الكلام في النصف الثاني من القرآن مختصراً ومقتضباً مما يعطي انطباعاً لطبقة من الناس أنه أقل أهمية أو أنه أقل في المضمون والمعنى ونحو ذلك في حين أننا لو عكسنا الأمر فبدأنا من الأخير لاستطعنا إشباع البحث في السور القصيرة وتفصيل مااختصره الآخرون ورفع الاشتباه المشار إليه فإن لم نكن بمنهجنا هذا قد استنتجنا أكثر من هذه الفائدة لكفى)) [١٣] وبهذا أنجز السيد الصدر تفسير ما فات معظم المفسرين قبله وهي الأجزاء الأخيرة من القرآن .

٢- اعتماد أسلوب الأطروحات : وقد أوضح ذلك في مقدمة كتابه فالأطروحة كما عرفها :((فكرة محتملة تعرض عادة فيما يتعذر البت فيه من المطالب ويحاول صاحبها أن يجمع حولها أكبر مقدار ممكن من القرائن والدلائل على صحتها لكي يرجح بالتدريج على أنها الجواب الصحيح ...)) [١٤] ثم عاد إلى تعريفها مرة أخرى بأنها ((الاحتمال المسقط للاستدلال المضاد من باب القاعدة القائلة : إذا دخل الاحتمال بطل الاستدلال))[١٥]والملاحظ أن السيد الصدر كان يترك المجال للقارئ اللبيب للتأمل في بعض الفجوات وهي بحد تعبيره ((متعمدة بمعنى أو بآخر لعدم إمكان الاستيعاب التام وكونه تطويلاً بلا طائل)) [١٦] وعليه وجب على القارئ مواكبة النص الكريم ليصل إلى النتائج الحاسمة وإلا((فخير له الإعراض عن هذا الكتاب)) [١٧] وربما يرجع السبب في ذلك إلى البيئة العلمية التي عاش فيها إذ كانت بيئة جدلية فلسفية يستعان فيها بالمنطق ومقارعة الحجة بالحجة [١٨] وذلك يبدو جلياً في الأسئلة الافتراضية التي كان يطرحها في تفسيره محاولاً الإجابة عليها عن طريق الأطروحات مقترنة بأسلوب اللاتفريط المأخوذ لفظه من قوله تعالى { ❼⃠× ﴿◆☪⇳⊂▪❷♦▫ ﴿◆✍◆🗐 ﴿✂⌇⍥⍤⍐🗏⍐⍐◔♦🖬⃠✍ ★☒⃠⇔↗🕮 🗐} (الإنعام /٣٨) فهوكما يقول(قدس): ((باب واسع يمكن على أساسه صياغة كثير من الأطروحات لكثير من المشاكل التي قد تثار في عدد من المواضع أو المواضيع))[١٩] ونظراً لذلك كان السيد الصدر يستطرد في بعض المواضع من كتابه فيذكر المعنى المعجمي للفظة الواردة في النص القرآني واشتقاقها الصرفي في بعض الأحيان معززاً ذلك بشواهد قرآنية وشعرية ونثرية

فضلاً عن الآراء النحوية وكل مايمت بصلة قريبة للأطروحات التي يذكرها.

صعوبة أسلوبه: يعد السيد الصدر صاحب مذهب في علوم مختلفة ولاسيما علم الأصول وعلم الفلسفة وما في ذلك من تعليل وأفكار فلسفية وطروحات عقلية ظهرت آثارها واضحة على أسلوبه في هذا الكتاب لذلك نجده في مقدمته يقول: ((إني لم أكتب هذا الكتاب لكل المستويات ولا يستطيع الفرد المتدني الاستفادة الحقيقية منه وإنما أخذت بنظر الاعتبار مستوى معيناً من الثقافة والتفكير لدى القارئ ... فإن اتصف الفرد بمثل هذه الثقافة كان المتوقع منه أن يفهم كتابي هذا وإلا من الصعب له ذلك ولكن لا ينبغي أن يأنف من عرض مالا يفهمه من الكتاب على من يستطيع فهمه وإيضاحه)) (٢٠) وقد اشترط سماحته أن يكون قارئ هذا الكتاب على مستوى طلاب الكليات ونحو ذلك ممن درس في الحوزة العلمية الدينية فإن لم يكن على أحد هذين المستويين فلا يجوز له شرعاً أن يقرأ هذا الكتاب ومع ذلك فقد حاول السيد الصدر الإيضاح والتبسيط والبيان في بعض المواضع إلا إن الغموض بقي مسيطراً على أسلوبه نسبياً وقد علل ذلك من أن التبسيط الزائد يكون على حساب المعاني الدقيقة واللطيفة مما يقتضي التضحية بها وإنما تقوم بذلك اللغة الاصطلاحية المتفق على دقتها وصحتها (٢١) .

المطلب الأول

الاشتقاق

الاشتقاق كما هو معروف عند علماء اللغة أخذ كلمة من كلمة أو صيغة من أخرى مع اتفاق الكلمتين المشتق منها والمشتقة في المعنى والمادة الأصلية وهيأة التركيب فتدل اللفظة الثانية على معنى الأولى مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيأة ، نحو ضارب من الضرب (٢٢) ويقسم الاشتقاق على ثلاثة أقسام :

١- الاشتقاق الصغير : ويسمى العام وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفاً وترتيباً كعلم من العلم أو حفظ من الحفظ .

٢- الاشتقاق الكبير : وهو ما اتحدت فيه الكلمتان في الحروف دون الترتيب كجبذ من الجذب.

٣- الاشتقاق الأكبر : وهو أن تتفق الكلمتان في أكثر الحروف مع وجود تناسب صوتي في بقيتها كنعق من النهق لتناسب العين والهاء في المخرج (٢٣) .

وقد كان لهذه الظاهرة نصيب عند السيد الشهيد (قدس) في كتابه منة المنان إذ تعرض لها من خلال تفسيره لبعض ألفاظ القرآن الكريم إلا إنه لم يتطرق في كتابه إلى حد الاشتقاق أو ذكر أقسامه بل اكتفى بإيراد بعض الألفاظ وبيان اشتقاقها ومن خلال تتبعنا للألفاظ التي بين كيفية اشتقاقها وجدنا أن اشتقاق هذه الألفاظ من النوع الأول فقط أي ما يسمى بالاشتقاق العام وهو النوع المعتد به عند الصرفيين وسيتضح هذا الأمر من خلال تسليط الضوء على هذه الألفاظ وهي:-

١- **الاسم** : اختلف العلماء في مسألة اشتقاق كلمة(اسم) وكانوا على مذهبين : الأول مذهب أهل البصرة وعندهم أن الاسم مشتق من السمو أي العلو والثاني مذهب أهل الكوفة والاسم عندهم مشتق من الوسم أي العلامة (٢٤) وقد تعرض السيد الشهيد لهذين الرأيين عند الكلام على اشتقاق الاسم إذ أوجز رأيه أنه لو كان الاسم بمعنى السمة أي العلامة فإن معنى البسملة يكون بالدوال على الله تعالى التي هي الأسماء الحسنى ولو كان بمعنى الرفعة والسمو فإن معنى البسملة يكون تمسكاً بعلو الله وبعظمته أي بسمو الله الرحمن الرحيم إلا إنه يرجح القول الثاني أي السمة -على رأي الكوفيين- لأسباب منها: إن (الاسم) مفرد الأسماء و(بسم الله) يجمع بـ (أسماء الله) لذلك فهو من السمة لأن السمو لا يجمع على أسماء فضلاً عن أن الاسم اتبع بالله الرحمن الرحيم فلو ضمت إلى قوله تعالى :

{ ❑◆✐★ ✄☜❀☞☛⇕⊞▦❑✍↗↓✄✍💻⇘◆➔○⇔♉❑✇📰

▫◆•✍✍⑩⇗↖↖❑■➔ ✇&❑✍} (الأعراف/١٨٠) لتبين أن المراد بالاسم هو مفرد الأسماء، والسبب الآخر أنه إن كان الاسم بمعنى السمة كان لتفاصيل الأسماء الثلاثة مجال فالله اسم مستقل وكذلك الرحمن والرحيم ولو كان بمعنى العلو لسقطت تفاصيل هذه الأسماء الحسنى ولم يكن لها شأن وإنما تشير إلى الذات فقط فكان الاقتصار على واحد أولى وعليه فلابد أن يكون الاسم ملحوظاً بمعنى السمة لحفظ تفاصيل هذه الأسماء وظاهر السياق في البسملة هو حفظ تفاصيل الأسماء لا سقوطها وإلا لكان التعبير عن الله بأي اسم كافياً (٢٥).

٢- **الرحمن والرحيم** : الرحمن صفة على وزن فعلان مشتقة من الرحمة وهو من أبنية المبالغة للدلالة على كثرة الرحمة . أما الرحيم فهو على وزن(فعيل) صفة مشبهة بمعنى فاعل أي راحم وتدل على الثبات والبقاء ، وذكرت بعد الرحمن لأن الرحمن مقصور على الله عز وجل والرحيم قد يكون لغيره (٢٦) وقد تحدث السيد الشهيد عن هذين الاسمين وبين أنهما مشتقان من مادة الرحمة إلا أن الأول قد خص بالرحمة الواسعة فالرحمن اسم واسع بسعة الله فهو أوسع الأسماء أما الرحيم فيعد من الأسماء المحدودة ولا يشمل جميع الخلق بل المحسنين فقط وعليه فإن الرحمن يدل على الرحمة الكثيرة المفاضة على المؤمن والكافر وهو الرحمة العامة والرحيم يدل على النعمة الدائمة والرحمة الثابتة التي تفاض على المؤمن وبهذا الكلام يبين السيد الشهيد سبب تكرار مادة الرحمة مرتين في السورة ويضيف إلى ذلك أنه يمكن أن نعد هذين الاسمين مستقلين فالله سبحانه رحمن وهو أيضاً رحيم أو يمكن أن نركب بينهما فيصبح الرحمن الرحيم اسماً واحداً ومن ذلك تكون الرحمة الواسعة ثابتة والرحمة الخاصة

واسعة[٢٧].

٣- **الكوثر**: الكوثر هو فوعل من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير أي الكثير من كل شيء [٢٨] وقد رجح السيد الشهيد هذا المعنى بقوله :((ينبغي أن نسلم بأن الكوثر هو الخير الكثير أو كثرة الخير)) [٢٩] فهذا التفسير برأيه يحمل سائر المعاني المذكورة للكوثر فقد أنهاها بعضهم إلى ستة وعشرين معنى – كما أورده السيد الشهيد عن صاحب الميزان[٣٠] – ومن تلك المعاني أنه نهر في الجنة أو حوض في الجنة وقيل: إنه أولاد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أو أصحابه إلى غير ذلك مما قيل ،وبذلك فإن جميع ما ذكر من معان هي مصاديق من الكوثر وليست كلها كوثراً بالمفهوم أو بالحمل الشائع فجميعها صادقة من هذه الجهة إذ إن الكوثر من مختصات النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وكل مختصاته خير كثير بل هي غير متناهية ، ومجيء الكوثر على هذه الصيغة يمكن أن يكون بمعنى المصدر أو اسم المصدر، فإن جاء بمعنى المصدر كان معناه الخير الكثير المتحرك والمستمر، وإن كان اسم مصدر فهو خير مستمر وثابت [٣١] وعلى هذا فقد ناسب اشتقاق الكوثر من الكثرة للدلالة على الخير الكثير في جميع المعاني التي ذكرت له.

٤- **عدّ وأعدّ** : تناول السيد الشهيد صيغة الفعل (عدّ) الذي ورد في قوله تعالى: {❽✂✍⛵🔔✂❾❶⓿■🡐❶❒◆♦⑨⓿⑩🖂◆↗🖂♦✍✂•❍ } (الهمزة/٢) وطرح فيه المشكل الآتي: إن ظاهر قوله تعالى دال على التقليل لأنه مقتضى التنكير فالمال الكثير لايمكن عدّه عادة وبالتالي فإن الذي يكون ماله كثيراً ويخرج عن إمكانية العد يكون ناجياً وغير مشمول بحكم الآية وقد رد (قدس)على هذا الإشكال بوجوه عدة منها: أنه بالإمكان جعل صيغة الفعل(عدّ) بمعنى (أعدّ) من الإعداد وليس بمعنى العد والحساب فيكون المعنى : أنه أعد ماله لمستقبله ولمصاعب حياته أو لشهواته فلا يقتضي أن يكون الأمر مقتصراً على المال القليل دون الكثير حسبما ورد في المشكل إلا أنه (قدس) يبقي المشكل على هذا الأمر من ناحية اختلاف اشتقاق المادتين (عدّ وأعدّ) فعدّه بمعنى أحصاه والاسم منه العدد والعديد وأعده لأمر بمعنى هيّأه له فيكون من الإعداد [٣٢] فاختلاف الاشتقاق يؤدي إلى اختلاف المعنى المراد من الآية .

المطلب الثاني

المشتقات

المشتق: هو ما أخذ من غيره . والمشتقات عند الصرفيين سبعة أنواع: اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة و اسم التفضيل و اسما الزمان والمكان واسم الآلة [٣٣]. وسنقتصر على الحديث عن المشتقات الأربعة الأولى لما لها من صلة بالبحث.

١-اسم الفاعل: يعرف اسم الفاعل أنه وصفٌ يدل على الحدث والحدوث وفاعله [٣٤] ويقصد بالحدث معنى المصدر وبالحدوث التجدد والتغيير وبالفاعلذات الفاعل [٣٥] فهو إذن يفيد التجدد والحدوث إلا أن هذا التجدد يكون على هيأة الرسوخ والتكرار مما يجعله قريباً من الصفة المشبهة عند قطعه عن العمل[٣٦] ويشتق من الفعل الثلاثي المتصرف المجرد على زنة فاعل ومن غير الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر[٣٧] . وقد عرض السيد الشهيد لاسم الفاعل عند تفسيره لبعض ألفاظ القرآن الكريم منها لفظ (غاسق) الوارد في قوله تعالى : {❽❒◆✍🔔⇧🖂🔔🡐🖃✍⓫•✂❒◆🔔•❸⇧#•❶✂❒❽ } (الفلق/٣) والغاسق اسم فاعل من الفعل الثلاثي غسق على زنة فاعل وهو الليل المظلم من الغسق وغسق الليل شدة ظلمته[٣٨] ويرى (قدس) أن الغاسق هو أول الليل لأنه الفاعل للظلمة الشديدة وذلك عندما يذهب الشفق ويتم الظلام ومنه نستشعر الدلالة على الشدة التي بيّن سماحته من خلالها السبب من استعمال الغاسق بدلاً من المظلم – الذي يدل على معنى الظلام أيضاً- لما يدل عليه من شدة الظلام وليس الظلام فحسب كما هو مفهوم من اللفظ الثاني [٣٩] . ومن الألفاظ الأخرى (العاديات) الوارد في قوله تعالى : { ❒◆✂🡐🖂⑨🕓❽③♦🕓✹❍⧖✍🡐❒ } (العاديات/١) إذ يرى (قدس) أن العاديات اسم فاعل جاء على صيغة الجمع ومفرده العادي من الفعل الثلاثي عدا وهو الركض وبذلك يكون على معنيين : مادي ومعنوي، فالمادي يمكن أن يكون الأفراس الراكضة أو الإبل الذاهبة إلى منى أو الحجاج الذاهبين من موقف إلى موقف أو المسافرين الذين يركبون العاديات ، أما المعنوي فهو شحذ الهمة كطلب العلم وطلب رضا الله والجنة ، هذا إن كان معنى العدو الركض وإن كان معناه الاعتداء –وهو رأي آخر يطرحه السيد (قدس) ليعطي أفقاً أوسع لفهم المعنى المراد- فيكون معنى العاديات المعتدين والأعداء كما في قوله تعالى : {⑩⌨✍♦↖••◆❒🖱✍♦✉◆❸⬀❷☒🡒▪❷↗➲⇳✍✂🡐🖂☺•▫ } (البقرة/١٧٣) فكلاهما اسم فاعل (العاديات وعاد) إلا أن الأول جاء على صيغة الجمع والثاني على صيغة المفرد [٤٠]. وفي السورة نفسها في قوله تعالى : { ✍✍•▫✈☼▫🡒⇔🖋❷❸◆🕓☠❽ } (العاديات/٣) تحدث السيد الشهيد عن لفظ المغيرات أنه ((اسم فاعل من أغار وهو الهجوم بدون سابق إنذار)) [٤١] والمغيرات مشتق من الفعل غير الثلاثي (أغار) على وزن مضارعه مع إبدال

حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر وقد جاء كسابقه على صيغة الجمع ومفرده مغيرة .
٢-اسم المفعول : هو الوصف المشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل على ما وقع عليه الفعل وعلى معنى مجرد غير دائم [٤٢] ويفترق عن اسم الفاعل في الدلالة على الموصوف إذ إن اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل واسم المفعول يدل على ذات المفعول [٤٣] ويصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف المبني للمجهول على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول مع أبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر[٤٤] وقد تطرق السيد الصدر إلى اسم المفعول عند تفسيره لبعض الألفاظ الدالة عليه ومنها لفظ المسد الوارد في قوله تعالى: { ﴿ ﴾ } (اللهب/٥) والمسد هو الفتل ورجل ممسود إذا كان مجدول الخلق [٤٥] وسميت السلسلة مسداً أي إنها ممسودة بمعنى مفتولة [٤٦] ويقول(قدس): ((إن مسّد أي فرك والحبل يصنع بالمسد والفرك فحبل من مسد أي ممسود ومفتول وحينئذ يمكن أن يناسب وروده في الآخرة لأنه لم تتعين مادته فقد يكون حبلاً مفتولاً شديد القوة))[٤٧] إلا إنه (قدس) يطرح سؤالاً عن وجود (من) في قوله تعالى:{ } ويجيب عنه بجواز الأمرين وجودها وعدمه فيقال: حبل فتل أو حبل من فتل ويقال أيضاً : حبل مفتول وفي حالة اسم المفعول يتعين حذف (من) ولاستعمالها في الآية يستنتج أن مسد ليس بمعنى المفتول كاسم مفعول [٤٨] وبهذا نجده (قدس) قد وضع أطروحات عدة لفهم المسد منها أنه حبل مفتول إلا أنه بعد الاستقراء توصل إلى استبعاد هذا المعنى لوجود (من) التي حالت دون المعنى المذكور . ومن الألفاظ الأخرى لفظ (مخلَصين) الوارد في مواضع عديدة من القرآن الكريم بفتح اللام وكسرها [٤٩] فمثال وروده بالفتح في قوله تعالى:
{ } (يوسف/٢٤) وبالكسر في قوله : { } (البينة/٥) والسيد الشهيد في معرض كلامه عن الآية الثانية تطرق إلى ذكر اللفظين بالكسر والفتح وبين الفرق بينهما بأسلوب الأطروحات التي يضعها للقارئ المتأمل في المعنى ،فحقيقة الإخلاص- كما يقول- :((التبري من كل ما دون الله تعالى))[٥٠] والمخلِص بالكسر اسم فاعل وبالفتح اسم مفعول فإن كان الفرد هو سبب إخلاص نفسه فهو مخلِص بالكسر وإن كان الإخلاص قد جُعل فيه ويكون أما بحصول الأسباب المناسبة لوجود الإخلاص أو أن الله تعالى أخلصه وعليه فهو مخلَص بالفتح ومعنى مخلِص لك أي إنه جاعل فيك الإخلاص فهو مخلصك من الشوب الذي عندك تجاهه نتيجة لسلوك سلكه جعلك توده وبشكل مجازي نقل من الفاعل وأصبح لقباً للمفعول به وبالنتيجة فإنه(قدس) يبين رأيه في معنى الإخلاص وهو عنده بالفتح لأن الملحوظ فيه جانب المفعول وأما بالكسر فالملحوظ فيه جانب الفاعل[٥١].
٣- **الصفة المشبهة** : هي اسم مشتق يستعمل وصفاً لصاحبه يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل فهي تشابهه في الدلالة على من قام به الفعل وتختلف عنه في أمور منها : أنها تدل على صفة ثابتة [٥٢] والغالب في اشتقاقها أن تكون من بابي (فَعُل وفَعِل) وأوزانها كثيرة أشهرها ثلاثة عشر وزناً خمسة منها من باب(فَعُل) ووزنان من باب(فَعِل) وستة أوزان مشتركة بين البابين[٥٣]، وقد تعرض السيد الشهيد في كتابه منة المنان إلى عدد من الصفات المشبهة منها صفة الحنيف الواردة بصيغة الجمع في قوله تعالى: {
{ } (البينة/٥) والحنف هو الميل عن الضلال إلى الاستقامة [٥٤] أي الميل عن جانبي الإفراط والتفريط إلى وسط الاعتدال [٥٥] و(حنفاء) هم المائلون و(حنيف) هو المائل وعنده(قدس) صفة مشبهة بمعنى المائل ،على وزن فعيل وجمعها حنفاء أي مجموعة من الناس كل منهم متصف بالحنف [٥٦].
٤- **صيغ المبالغة:** هي أسماء مشتقة للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى والمبالغة فيه أي إنها تكثير لحدث اسم الفاعل لذا تعد فرع منه ومندمجة فيه [٥٧] وتصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم وأشهر أوزانها خمسة هي: فعّال و فعول و فعيل وفَعل و وفعّيل فضلاً عن أوزان أخرى قليلة منها: فاعول و فِعّيل و مفعيل و فُعَلة و فُعّال [٥٨]. ومن صيغ المبالغة التي تحدث عنها السيد الصدر صيغتا الوسواس والخناس الواردتان في قوله تعالى:{ } (الناس/٤) فالوسواس بالكسر-كما يرى (قدس) – مصدر أو صفة مشبهة بمعنى حديث النفس وبالفتح يعطي معنى آخر وقد ورد في القرآن الكريم بالفتح وبهذا فإنه لا يمكن أن يعطي معنى المصدرية وهنا يطرح(قدس)سؤالاً بهذا الشأن يجيب عنه بأكثر من وجه: الأول: أن المصدر قد يفتح وقد يكسر في اللغة ،والثاني :أن يكون الوسواس صيغة مبالغة من الفاعل(الموسوس) بدلاً من المصدر وهذا الوجه عنده أقرب إلى الحدس فيكون معنى الوسواس الخناس الموسوس الخناس فهو تكثير وتشديد لاسم الفاعل الموسوس. أما

لفظ الخناس فهو صيغة مبالغة من الخنوس على وزن فعّال ومعناه كثرة الاختفاء بعد الظهور أي إنه كثير الاختفاء بعد الظهور وهو ملازم لكثرة الظهور أيضاً لأنه إذا قلّ ظهوره قلّ خنوسه (٥٩). ومن الألفاظ الأخرى التي تدل على المبالغة لفظ (حمّالة) الوارد في قوله تعالى: { ❐◆✁✎✌✍❷♦🕮❐✍➔❍🡐⏀ ❍⍓☺⭘✎✏♦✌♦✁✎✌⚇✍◆⍓♦➲◆⍓⭗ } (اللهب/٤) فحمّالة صيغة مبالغة من اسم الفاعل حاملة وقد ناسب ورودها في هذه الآية بدلاً من اسم الفاعل - كما يرى السيد الشهيد- لأن هذه الصيغة تدل على الكثرة والشدة واسم الفاعل يصدق على المرة الواحدة وهو خلاف المراد من الآية إذ إن هذه المرأة كانت كثيراً ما تحمل الحطب لإيذاء الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وهي تكثر من ذلك لأجل الإكثار من أذيته (٦٠) . وكذا الحال بالنسبة إلى كلمة(توابا) الواردة في قوله تعالى:{ ⌑♦❍✿⌨❍⌧⇧ 🗎⏲♦❐☺⇧⑨⌨ ◆⑥✍⌨⌧✁✎➿⇔♦☝⇔⍓⊞⓬➶◆➤✂❍⌀✡❋❍🡐⏀🗎•🔔♌♦ ✍♦❐▪✁✎✡✎ } (النصر/٣) إذ يعلق (قدس) عليها أنها صيغة مبالغة من التوبة وهي تحصل من العبد وربه فتوبة العبد التنصل من الذنوب والتوبة من الله هي الستر على الذنوب ،فالتواب هو العبد الكثير التوبة وذلك بتركه كل الذنوب والله تعالى تواب أيضاً من باب كثرة قبوله توبة العباد حالاً بعد حال ولهذا استعملت هذه الصيغة بدلاً من اسم الفاعل (تائب) لأن معنى المبالغة المقصود في هذه الآية من صيغة (توابا) يصدق على العبد وربه واسم الفاعل أقل ظهوراً في ذلك بل هو ظاهر بالعبد في حين المقصود كون الله سبحانه هو التائب ولا يكون إلا بصيغة المبالغة(٦١). وفي قوله تعالى: { ✍⌧⌧✍ ☽ ✂♌❐ ✍ ☝♦⏀◘✿ ✁✎✎⍓⊞➔↗⊙✎⑥⌀✎⍓✂✖⇱❼⪫⇱♈⊁✍✓✖🕮 } (المطففين/٧) نلاحظ لفظ (سجّين) الذي عده السيد الشهيد صيغة مبالغة من سجن، فالسِجن هو المكان والسجين أي المسجون مكينه أما السجّين بالتشديد فهو صيغة مبالغة بمعنى شديد السجن على أساس إن السجن له مراتب تختلف شدةً وضعفاً والصعب منه سجّين(٦٢)، والسجّين((اسم لجهنم بإزاء عليين وزيد لفظه تنبيهاً على زيادة معناه))(٦٣) وهذا يعني أن السجّين اسم لجهنم وليس لمن يسجن فيها وعلى هذا الكلام يعلق سماحته أنه من باب تسمية المكان بالمكين فالمكان هو جهنم والمكين هو من يعذب فيها لأنها سبب عذابهم (٦٤). و في سورة الهمزة وردت ألفاظ تدل على المبالغة وبصيغة واحدة هي : الهمزة ، اللمزة ، والحطمة وذلك في قوله تعالى:{ ❐◆③⬀✍⮘ ⍓⌀⌛➔✍♏⮳ ⚖➔☺⍓❽◆❐▭ ⍓∞☺⍓❽◆❐⛬ }(الهمزة/١) وقوله: { ❐◆✌♦✎✏ 🕮❐⑩⬂❻◆🗁⌨⍓ ✌♦✎ ✁✎💻⍓◆🡐➲♦☺⍓❐➔ } (الهمزة/٥) وقد تحدث السيد الشهيد عن لفظي الهمزة واللمزة بقوله أنهما:((صيغة مبالغة بمعنى اسم الفاعل والهاء زيادة في التأكيد كعلامة وفهامة))(٦٥) فلو قورن بين الهامز والهمّاز والهُمَزة لوجد أن الهُمَزة أشدها لأن الشخص يكون كثير الهمز وكثير الأذى للناس وكذا الحال بالنسبة إلى اللمزة وبهذا فإنهما يدلان على مطلق الأذية، أما الحطمة وهي من أسماء جهنم فقد جاءت على وزن سابقتيها لتدل على شدة الهشم والتكسير أو شدة الحطم لسكانها ولذلك ناسب استعمالها بدلاً من اسم الفاعل (الحاطمة) لخلوه من الدلالة على الشدة (٦٦).

التناوب الدلالي بين المشتقات:: في اللغة العربية صيغ واشتقاقات كثيرة تدل على مرونة هذه اللغة وسعة مفرداتها من غير أن يكون فيها حشوٌ أو زيادةٌ إذ إن لكل لفظ معنًى يميزه عن غيره وإن تشابه اللفظان في بعض الحروف إلا أن كل منهما يعبر عن معنى يختلف عن الآخر لأجله اختلفت الصيغتان مما أكسب لغتنا القدرة على التعبير البليغ ولا سيما فيما نجده في القرآن الكريم من البلاغة والفصاحة والإعجاز وهو من أسرار اللغة العربية .

وقد ورد في اللغة استعمال صيغة بدلاً من صيغة أخرى للدلالة على معنى الصيغة الأولى وهو نوع من التناوب والإبدال بين الصيغ ولا سيما بين المشتقات نفسها أو بين المصدر والمشتقات والأفعال ، ومن هذا التناوب ما نجده عند السيد الشهيد في كتابه منة المنان وقد اتخذ أشكالاً متعددة منها:

١- استعمال اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول

عرض السيد الصدر لظاهرة التناوب بين اسمي الفاعل والمفعول عند تفسيره للألفاظ (راضية، هاوية، حامية) الواردة في سورة القارعة (٦٧) فقد علق على قوله تعالى: {⌑♦♑🡐❐◆ ✖⍓❼ ⇱⌀⑩⌖◆❐⌨ ⑥▪✁✎⇴⬀⑩◆❐⌨} (القارعة/٧) أن التعبير عن العيشة بأنها راضية هو تعبير مجازي لأن العيشة لا تتصف بالرضا ، أو أن يكون المعنى عيشة مرضية لصاحبها من باب استعمال اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول مجازاً (٦٨) فيكون معنى عيشة راضية أي إنها ذات رضا يرضاها صاحبها فهي مرضية بمعنى المفعول (٦٩)،وكثيراً ما يخرج اسم الفاعل عن معناه الذي يدل على الوصف وصاحبه للدلالة على المفعول ويكثر ذلك إذا كان في مذهب نعت كما يقول الفراء(ت:٢٠٧هـ) :((أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت كقول العرب هذا سرٌ كاتم وهمٌ ناصب وليلٌ نائم وعيشة راضية))(٧٠).

٢- استعمال اسم الفاعل بمعنى المصدر

ورد استعمال اسم الفاعل بمعنى المصدر في لفظ القيّمة الوارد في قوله تعالى: { ❐◆➊♦⏲⍓⌀⌨⍓

{ (البينة/٥) وقد وضع (قدس) عند تفسيره لهذا اللفظ أطروحتين :الأولى – وهي الراجحة عنده – بأن معناه دين الجماعة القيمة أو دين القيمين ، والثانية: معناه دين القيمومة، فالقيم صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل والقيمومة مصدر وبهذا يكون استعمال اسم الفاعل بمعنى المصدر ؛لأن الدين القيم هو الدين القائم أو دين القيمومة[٧١].

٣- استعمال الصفة المشبهة بمعنى اسم الفاعل

عرض السيد الصدر(قدس) للصفة المشبهة التي تأتي بمعنى الفاعل وذلك عند كلمة (شهيد) الواردة في قوله تعالى: { } (العاديات/٧) إذ وضع أطروحات عديدة لبيان معنى(شهيد) منها: أنه بمعنى شاهد أي إن الإنسان على كفرانه بربه شاهد ومعنى ذلك أنه يبصره ويراه وهذا ما عليه مشهور المفسرين [٧٢] ، والأطروحة الأخرى أن يكون الشهيد بمعنى المقتول في سبيل الله أما في حرب جهادية أو لقتله الشهوات وعلى هذا يكون بمعنى المفعول [٧٣].

٤- استعمال الصفة المشبهة بمعنى اسم المفعول

قد ترد بعض أوزان الصفة المشبهة للدلالة على اسم المفعول كصيغة فعيل وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى : { } (البينة/٦) عند لفظة برية والبرية الخلق وقيل من بريت العود وسميت بذلك لكونها مبرية من البرى أي التراب [٧٤] ، وعند السيد الشهيد هي صفة مشبهة بمعنى اسم المفعول فالباري اسم فاعل واسم المفعول منه بري أو بريء فهو فعيل بمعنى مفعول والبري هو المخلوق وبرية مؤنثه بمعنى مبرية أي مخلوقة فهي إذن صفة مشبهة بمعنى المفعول [٧٥] ، وهناك موضع آخر جاءت فيه الصفة المشبهة بمعنى المفعول في قوله تعالى : { } (الفلق/١) عند لفظ الفلق الذي جاء على زنة فَعَل وهو من أوزان الصفة المشبهة إذ يرى (قدس) أن الفلق هو ((صفة مشبهة بمعنى اسم المفعول أي مفلوق كالقصص بمعنى المقصوص))[٧٦] ويتخذ الفلق عنده ثلاثة معان : أولها: فلق الصبح ،والثاني: هو الخلق أو الوجود لأن الوجود يفلق العدم، والثالث: هو جب في جهنم على رواية ضعيفة إلا أنه (قدس) يفضل المعنى الثاني لتناسب الآيتين وانسجامهما [٧٧] { } وبهذا فقد ناسب أن يكون الفلق بمعنى المفلوق. ولم يقتصر الأمر على التبادل بين المشتقات المذكورة فقد ورد استعمال اسم التفضيل بدلاً من الصفة المشبهة في قوله تعالى: { (العلق/٣) عند لفظ (الأكرم)إذ إن استعمال اسم التفضيل الأكرم بدلاً من الصفة المشبهة كريم أمر يقتضيه المقام والسياق – كما يرى سماحته- وبذلك تكون الصيغة البديلة أكثر انسجاماً مع المعنى المراد ويعلل(قدس) هذا الأمر بأكثر من وجه ، الأول: لأجل وحدة النسق مع نهاية الآيات الأخرى والثاني: إن كرم الله سبحانه كمدبر وخالق يدبر الكون باستمرار كافٍ بحد ذاته ولكنه في نظر الله سبحانه غير كافٍ بل أن الكون يحتاج إلى المزيد من التعليم والتكامل فهو سبحانه كريم بالوجود لأن الإنسان لم يطلب ليوجد أما التعليم فهو سبحانه أكثر من ذلك في الكرم فصار الأكرم [٧٨] .

المطلب الثالث

المصدر

عرف ابن جني المصدر بقوله :((كل اسم دل على حدث وزمان مجهول وهو وفعله من لفظ واحد والفعل مشتق منه))[٧٩] والمصادر في العربية أربعة أنواع هي : المصدر الأصلي ومصدر الهيأة أو المرة والمصدر الميمي والمصدر الصناعي [٨٠] ، ولم يرد في منة المنان سوى النوع الأول من المصادر وهو المصدر الأصلي وللمؤلف وقفات متنوعة عند تفسيره لبعض الآيات التي ورد فيها المصدر الأصلي حاول فيها (قدس) كشف النقاب عن بعض الأمور المتعلقة به وعلى النحو الآتي :

١- ذكر المصدر وأصله الاشتقاقي ٢- اعتماد صيغة بدلاً من صيغة أخرى.

٣- ذكر الأثر الدلالي لصيغة المصدر في النص الوارد فيه .

١- ذكر المصدر وأصله الاشتقاقي : وقد ورد ذلك عند حديثه (قدس) في معرض تفسيره لقوله تعالى: { } (الإيلاف/١،٢) إذ يرى أن الإيلاف مصدر مشتق من ((الثلاثي ألف وهو متعدٍ إلى مفعول واحد أو الرباعي ألّف وهو متعدٍ إلى مفعولين وقيل لواحد ، والمراد من السورة : الإلف أي مادة الثلاثي والمعنى إلف قريش للرحلة ولكنه استعمل الرباعي)) [٨١] ثم ذكر الأوجه الصرفية في المسألة قائلا : ((ولذلك أكثر من وجه واحد : الأول أنه من قبيل استعمال الرباعي في معنى الثلاثي مجازاً ومن هنا احتاج إلى مفعول واحد كالثلاثي خلافاً للميزان

الذي ذكر أن المفعول الثاني موجود أو مقدر يعرف مما بعده وهو رحلة . الثاني: أن المراد الرباعي ويكون المفعول الأول مقدراً يعني يؤلفون غيرهم أو يؤلف بعضهم البعض على الرحلة وهي المفعول الثاني ... وهناك أطروحة أخرى وهي أنه ليس بالضرورة أن كل فعل متعدٍ إلى مفعولين يأخذ مفعولين فعلاً بل يجوز أن يأخذ مفعولاً واحداً وهنا كذلك وبتقريب آخر إننا قلنا إن الرباعي استعمل بدل الثلاثي مجازاً ويمكن القول إنه اكتسب نفس صورته النحوية واللغوية بأن يأخذ مفعولاً واحداً)) [٨٢]. فالسيد الشهيد من خلال توظيفه منهج الأطروحات في التفسير كشف لنا عن أمور عدة منها :

أ- إن لهذا المصدر مادتين أو أصلين في الاشتقاق الأول هو الفعل الثلاثي والثاني هو الفعل الرباعي .

ب- إن الفعل الرباعي من هذه المادة يتعدى لمفعولين والثلاثي يتعدى لمفعول واحد .

ج- إن الفعل الثلاثي والفعل الرباعي من هذه المادة قد تناوبا في الدلالة وما ذلك إلا من باب المجاز .

د- تنبه (قدس) إلى أن اختلاف الأصل الاشتقاقي لهذه الكلمة له الأثر في المعنى إلا أن النص القرآني آثر اعتماد صيغة الرباعي ألّف ومصدره الإيلاف مع عدول في أصل الاستعمال اللغوي والنحوي لهذه الصيغة وهو اعتماد صيغة الرباعي شكلاً إلا أنه اكتسب الصورة النحوية واللغوية مضموناً -للفعل الثلاثي- وذلك أن يتعدى لمفعول واحد كضرب من ضروب المجاز ، فمادة الثلاثي كما يرى سماحته تدل على الأنس والاعتياد أما الرباعي فيدل على حصول الفعل من جانبين يعني يؤلفون غيرهم أو يؤلف بعضهم بعضاً على الرحلة [٨٣] وقد رجح (قدس)- كما أشرنا آنفا - اعتماد صيغة الرباعي ألّف ومصدره إيلاف والمراد دلالة الثلاثي وهي (الإلف) التي تدل على الأنس والاعتياد أي أن صيغة أفعال دلت على صيغة فِعْل، فالصيغتان بمعنى واحد تقريباً مع بقاء المعاني الأخرى التي تحملها تلك الصيغ وهو الأثر الدلالي الذي يزيد من ثراء المعنى في النص القرآني الكريم فمن الصعب الجزم بأحد هذه المعاني لتقاربها أولاً ولكون السياق القرآني لا يأبى أحدها - والله أعلم- .

٢- استعمال صيغة بدلاً من أخرى :

أ- استعمال صيغة (تفعيل) بدلاً من (إفعال) : أشار السيد الشهيد إلى هذه المسألة عند تفسيره قوله تعالى: { ﴿ ﴾ (الفيل/٢) إذ يقول :((لماذا قال (في تضليل) ولم يقل (في إضلال) ؟))[٨٤] فيرد (قدس) على ما جاء في الميزان من أن التضليل والإضلال واحد [٨٥] بقوله :((أقول : فالثلاثي ضلّ ضلالاً وهو لازم والرباعي منه يكون بالتضعيف ضلّل تضليلاً والتهميز أضلّ إضلالاً ويكون متعديا على النحوين وكلتا المادتين موجودتان في القرآن غير إنه لم يرد بالتضعيف إلا في هذا المورد لأجل حفظ النسق القرآني في السورة : الفيل ،تضليل ،أبابيل ،سجيل))[٨٦] ، ومما تقدم يبدو أن السيد الشهيد قد تنبه إلى أمور عدة أهمها:

١- إن صيغة تضليل هي من الرباعي ضلّل . وإضلال من الفعل الرباعي أضلّ .

٢- يخلص من كلامه إلى أن الصيغتين مختلفتان في المعنى وكما هو معروف أن الزيادة في المبنى تؤدي غالباً إلى زيادة في المعنى .

٣- إن استعمال صيغة تفعيل بدلاً من صيغة إفعال في النص القرآني الكريم ترك أثراً صوتياً قائماً على تقابل أو تساوٍ بين الكلمات في الحروف أو الوزن فجميع الكلمات تنتهي بمقطع (يل) فلو استعملت صيغة إضلال بدلاً منها لصار ثقيلاً على الأسماع فعند قراءة هذه الآيات المباركات نجدها ذات إيقاع موسيقي منسجم وهذا الانسجام متأتٍ من تكرار بعض عناصر الجملة القرآنية بصورة متناسقة خالية من التكلف ، مسايرة لمقتضيات السياق فيحدث توازناً موسيقياً في النص القرآني الكريم ويعد التوازن لوناً من ألوان الإيقاع الموسيقي يقوم على أساس تعادل فقرات الكلام وجمله من حيث الإيقاع والوزن [٨٧] ، وهذا النوع من الإيقاع تستلزمه العبارة القرآنية لأغراض فنية ونفسية وكفى بالإيقاع داخل النفس مؤثراً وفاعلاً[٨٨].

ب- اعتماد صيغة (فَعال) بدلاً من (إفعال) : ورد ذلك في معرض تفسيره لقوله تعالى: {﴿ ﴾ (الماعون/٣) إذ لاحظ المفسر العدول عن استعمال لفظة الإطعام إلى لفظة الطعام في الخطاب القرآني على الرغم من مناسبتها المقام فكان له جوابان : ((الأول :إن الطعام مصدر ثلاثي يستعمل بدل المصدر الرباعي (أو المزيد) وهو الإطعام وهو وارد في اللغة كجرى وأجرى نقول جرى الميزاب وأجرى الميزاب الماء فيكون المعنى أنه لا يحض على إعطاء طعام المسكين .الثاني:الطعام بمعنى الذات وهنا نحتاج إلى تقدير أي إطعام الطعام أو إعطاؤه ونحو ذلك ولا معنى له بدون تقدير بينما لا نحتاج في الجواب الأول إلى تقدير))[٨٩] ثم ينقل لنا قول صاحب الميزان:((إن التعبير بالطعام دون الإطعام للإشعار بأن المسكين كأنه مالك لما يعطى له كما في قوله تعالى: {﴿ ﴾ الذاريات/١٩))[٩٠] .

ومما تقدم يبدو أن التعبير بصيغة فَعال (طَعام) وإضافة كلمة مسكين له توحي بملكية هذا الطعام للمسكين ولوأنه عبر بالإطعام لم يدل ذلك على أن الطعام له فلعله يكون لغيره ويطلب أن يعطوه له، ففي هذا التعبير بيان لملكيته للطعام وشدة استحقاقه له وفيه إشارة للنهي عن الامتنان [٩١]. وبذلك فإن اعتماد هذه الصيغة ينسجم والدلالة التي يتطلبها النص القرآني الكريم .

ج- استعمال صيغة فَعْل بدلاً من تفعيل : أشار المفسر إلى هذه المسألة عند حديثه عن لفظ (وصْف) وهو مصدر على وزن فَعْل من الفعل الثلاثي وَصَفَ ولفظ (توصيف) على وزن تفعيل إذ يقول :((فيما يخص لفظ التوصيف فقد استعملها الكثير من علماء الأصول وخاصة من غير العرب بالرغم من عدم ورودها في اللغة العربية وإنما ورد لفظ وصف بدلها من وصف يصف وصفا .وتوصيف رباعية أو مزيدة لا يوجد لها فعل خاص بها))[٩٢] ويضع سماحته الحق إلى حد ما مع أولئك العلماء لأجل التدقيق في التعبير إذ يرى أن الوصف كاسم مصدر يراد به الصفة الخارجية نفسها كاللون أما التوصيف كمصدر يراد به أحد أمرين : إما جعل الصفة على الموصوف ثبوتا كصبغ الثوب باللون الأحمر أو يراد به الوصف الإثباتي أي بيان صفته والتعبير عنها ولكن الذي يسبب الالتباس هو مجيء لفظ الوصف كمصدر وهنا يحصل الاشتباه بين الأمر الثبوتي وبين الأمر الإثباتي فلذلك جيء بلفظ التوصيف ليكون دالاً على المعنى الإثباتي ويبقى الوصف للمعنى الثبوتي ويعد سماحته هذا الكلام من باب الاعتذار لهم لأنه في نفسه لايصلح أن يكون جواباً له لسببين : أولهما : لعدم وروده في اللغة واللغة توقيفية كما هو المشهور ، وثانيهما : إن ظاهر لفظ الوصف هو الجانب الإثباتي أي إنه بمعنى التوصيف و عند القول وصفه لا يعني لوّنه بالبياض بل المعنى أنه بين أنه أبيض فالوصف إذن مشعر بالإثبات لا بالثبوت وبالتالي فإن لفظ الوصف مغنٍ عن لفظ التوصيف مع كونه أفصح منه[٩٣] .

٣- الأثرالدلالي لصيغة المصدر في النص الوارد فيه: ويتضمن دلالة الوصف بالمصدر إذ قد يأتي المصدر بمعنى فاعل[٩٤] ومن ذلك ما بينه السيد الشهيد عند تفسيره لقوله تعالى: { ﴿ ﴾} (القدر/٥) إذ يقول :((ووصف الليلة بالمصدر (هي سلام) كوصف زيد بالعدل (زيد عدل) أي عادل وهو مجاز وتأويله إما اسم فاعل أي مسلمة أو سبب السلام أو ظرفه وإما بتقدير مضاف أي ذات سلام أو أنه بمعنى أفعل التفضيل))[٩٥] ، فالواضح من كلام المفسر أن وصف هذه الليلة العظيمة بالمصدر له دلالة مختلفة عن وصفها باسم الفاعل كدلالة وصف زيد بالعدل والمعنى عادل وهو من باب المجاز ، وفي وصف هذه الليلة بالمصدر دلالة على المبالغة، أي ما هي إلا سالمة جداً حتى كأنها عين السلامة[٩٦].

المطلب الرابع

المفرد والجمع:: تكلم السيد الشهيد على الإفراد والجمع في بعض الألفاظ التي وردت في بعض الآيات القرآنية منها لفظا (أبابيل وطير) الواردان في قوله تعالى: {﴿ ﴾} (الفيل/٣) وعرض لنا وجوهاً عدة عن مجيء لفظ (طير) بصيغة الإفراد و(أبابيل) بصيغة الجمع مع أن القياس خلافه، ومن هذه الوجوه أنه عدّ طيراً اسم جنس بمنزلة الجمع وهذا أقوى في الدلالة على الجمع من استعمال لفظ الطيور لأن اسم الجنس غير محدد بالكثرة والقلة ، والوجه الآخر إن كلا اللفظين – طير وأبابيل – متماثلان في الإفراد وكلاهما اسم جنس بدلالة قوله تعالى(ترميهم) إذ لم يستعمل يرمونهم وإن كان هذا الرأي قابلاً للمناقشة – على حد قوله (قدس)- بنص أهل اللغة إذ قيل عن أبابيل أنه جمع لا واحد له أو أن مفرده بال أو بيل أو بول[٩٧] ويرد (قدس) على ذلك بقوله :((إننا نسمي الواحد منها أبابيل كما نسمي فرداً من الملائكة ملائكة ولا نقول ملك وهو مطلب عرفي لأن العرف يختار ماهو الأسهل له فهذا لا يدل على أن المراد بالأبابيل في الآية الجمع وإن كان جمعاً لغة))[٩٨] ،وفي موضع آخر تحدث سماحته عن لفظ المقابر الوارد في قوله تعالى: { ﴿ ﴾} (التكاثر/٢) وبين أن المراد من المقابر هو القبور وليس جمعاً مفرده مقبرة لأن المقبرة – كما يرى(قدس) – اسم مكان من قبره يقبره بصيغة المؤنث ومذكره مِقبر وهو مكان القبر ومحل اجتماع القبور بينما المقصود من المقابر هو القبور لا محل اجتماعها لأنه لو قصد به ذلك لكان الجميع دالاً على التعدد من محال الاجتماع وهو غير محتمل وبذلك يرى(قدس) أن المقبرة بالفتح اسم مكان وبالكسر اسم آلة وكلاهما يعبر عن القبر ، وقد وردت اللفظة بصيغة الجمع للحفاظ على النسق القرآني ولأن الخطاب كان موجهاً للمجموع إذ أن كل واحد منهم قد نزل وانتهى إلى قبره فناسب مجيئه جمعاً لا مفرداً [٩٩].

ومن الألفاظ الأخرى التي عرض لها السيد الشهيد في باب الإفراد والجمع لفظ الموازين الوارد في قوله تعالى: { ﴿ ﴾} (القارعة/٦) إذ يرى سماحته أن جمع ميزان موازين وموازين واللفظان إما أن يكونا بمعنى واحد أو أن تكون بينهما بعض

الفروق وهي أن الميازين جمع ميزان والموازين هي العيار لأنه يوزن بها ،أو أن تكون الميازين هي المادية والموازين هي المعنوية [١٠٠]. وفي موضع آخر تكلم فيه على لفظ (أشتات) الوارد في قوله تعالى: { ③◆❑⬀✋♦⌑🙰⓿ ⌨ ③◆⏀⬄⑨←❻↓ ✂🙰🙰👁✡❑🙰❑↓
🕮❑⤊⬆☝♦🙰🙰✍✡🙰🙰 👁ℯ𝓇🙵❷⬉❸◆❑⬃✂☎ 🕮❑⬉⇳☺⍓⏀◘■♑←☠⬀ }
(الزلزلة/٦) إذ عدّه جمع تكسير لمشت أو شات أو شت . ومشت رباعي من أشت أي حمل غيره على التفرق فيكون معناه مفرِّقاً وليس متفرقاً ومن جهة أخرى فقد عرض لنا سماحته أطروحة أخرى عن هذا اللفظ وهي احتمال كون أشتات مفرداً وليس جمعاً وفيه وجوه عدة منها: أن يكون مفرداً بمنزلة الصفة المشبهة أو بمنزلة اسم الفعل أو مفرداً لا جمع له أو جمعاً لا مفرد له أو أنه مفرد يراد به الجمع أو هو مفرد لفظاً جمع معنى ، ويتعجب سماحته ممن يقول إن لهذا اللفظ مفرداً وهو بصيغة الجمع ويحتج عليه بدليل هو أنه لو لوحظ الجمع في الأشتات لتطلب ذلك ملاحظة جماعات عدة مشتتة وكل واحد منها جزء للأشتات وليس من الصحيح – عنده- أن يكون كل فرد من الجماعة الواحدة مفرداً لها بل يكون جزءاً من الشتات الواحد وعند ملاحظة الأشتات لجماعة واحدة فلا يرى كل واحد منها مفرداً بل جزءاً ، وبهذا يكون معنى شت متفرقاً عن صاحبه ومعنى شتَّ ابتعد ومشت شخص مبتعد وهذه نقطة قوة - على حسب قوله – من هذه الجهة وهو الحصول على مفرد أشتات ،أما نقطة الضعف فهو أن الأشتات لا يكون بمعنى متفرقين – كما فسره أهل اللغة – بل بمعنى متباعدين [١٠١].

المطلب الخامس

التذكير والتأنيث:: أشار السيد الصدر إلى مجيء بعض الألفاظ بصيغة المذكر دون المؤنث وبالعكس وذلك في معرض حديثه عن بعض الألفاظ الواردة في الآيات القرآنية التي تعرض لها ومن هذه الألفاظ لفظ (النفاثات) الذي ورد في قوله تعالى: {❑◆✌♊⬆ ⊠❷♒⛝ ✂🙰🙰👁☾❑▦⊙⊕✝♦⊕☼💣 👁 ✕🙰⑥ ✂🙰🙰👁⬂➔⬉☽♦⑨👁 } (الفلق/٤) وقد جاء بصيغة المؤنث بدلاً من المذكر مع أن التذكير اسم جنس يشمل الذكر والأنثى وهذا هو التساؤل الذي طرحه سماحته وأجاب عليه من خلال معرفة المعنى المراد من النفاثات فإن فُهِم منها الساحرات فالتأنيث هو المتعين وليس فيه مخالفة لأن الاستعاذة من النفاثات يعني الاستعاذة من النفاثين بصفتهم شراً أيضاً ولكن إن كان المراد من النفاثات الملكات والسلوك فيكون المعنى التسبب إلى إبطالها وإنجاحها فيعود الإشكال مرة أخرى والتساؤل عن عدم التذكير ويجيب (قدس) على ذلك موضحاً السبب وهو أن العلل في الكون تحمل صفتين : الخير والشر وقوى الخير أقوى في الكون من قوى الشر وإن كان التسبب إلى الشر أقوى إلا إنه ضعيف وقليل فعبر عنه بالأنثى مجازاً لأن الرجل أقوى من المرأة وفيه إشارة إلى قلة النفاثات لضآلة أسباب الشر بإزاء أسباب الخير [١٠٢] ، وفي موضع آخر تحدث فيه السيد الشهيد عن سبب تأنيث لفظتي (همزة ولمزة) الواردتين في قوله تعالى: { ❑◆③⬀🙰⮘👁ℯ𝓇👁⌛➔🙰♏⬀ ⎐➔☺⍓❽◆❑⌸ 👁🙰☺⍓❽◆❑☃ } (الهمزة/١) مبيناً أن المراد من التاء هنا هو التأكيد وقد نقل لنا رأي العكبري أن المراد منها المبالغة [١٠٣] والتأكيد والمبالغة يرجع محصلهما إلى معنى عرفي واحد وعلى هذا فإن التأنيث في اللفظين يراد به أنه وصل إلى غاية ما هو متصور من هاتين الصفتين فضلاً عن أنه تعالى لو ذكّر اللفظين لكان على خلاف السياق والنسق القرآني [١٠٤].

المطلب السادس

أبنية الأفعال :: قسم اللغويون الفعل بحسب أصول بنائه على مجرد ومزيد فالمجرد ما كانت جميع أحرفه أصلية لا يسقط منها في تصريف من تصريفاته لغير علة تصريفية ، والمزيد هو ما زيد على أصوله حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف والمجرد نوعان: ثلاثي ورباعي والمزيد نوعان : المزيد الثلاثي والمزيد الرباعي [١٠٥]، ويرى ابن جني أنه ليس من أبنية العربية ما تجاوز الفعل فيه أربعة أصول معللاً ذلك بقوله :((إن الأفعال لم تكن على خمسة أحرف كلها أصول لأن الزوائد تلزمها للمعاني نحو حروف المضارعة وتاء المطاوعة في تدحرج فكرهوا أن يلزمها ذلك على طولها)) [١٠٦]، وسيعنى البحث بما ورد من أبنية الأفعال في تفسير منة المنان وعلى النحو الآتي :

١- صيغة فَعَل وأفعل   ٢- صيغة تفاعَل

١- صيغة فَعَلَ وأفعل

تأتي صيغة أفعل دالة على الكثير من المعاني أشهرها التعدية والتعريض [١٠٧] والوجدان [١٠٨] والسلب [١٠٩] والدخول في الشيء وقد تجيء بمعنى(فَعَل) المجرد [١١٠] والمطاوعة لـ (فَعّل) [١١١] ، وقد وردت هذه الصيغة في معرض حديث السيد الصدر عن مادة (خَلُص) إذ يقول :((ومادة خلص إما ثلاثية : خلص وإما رباعية مزيدة :أخلص ، والثلاثي لازم لا يتعدى إلى مفعول ، بخلاف الرباعي فأنه متعدٍ وقد يستعمل لازماً كما نقول أخلصت لله أي أصبحت مخلصاً))[١١٢] ، ويبدو من كلام السيد الشهيد أن الهمزة التي ألحقت بالفعل قد أفادته دلالة التعدية ، فالرباعي متعدٍ دائماً ولا يكون لازماً ولو كان الفعل لازماً لكان من الثلاثي واسم فاعله خالص

والرباعي اسم فاعله مخلِص بالكسر فمن جانب الفاعل يكون بالكسر ومن جانب المفعول بالفتح [١١٣] ، والملاحظ في الكلام السابق أن سماحته قد تتبع هذا المورد القرآني متابعة صرفية اشتقاقية إذ استخرج لكل من صيغة فَعَل وأفعل أسماء الفاعلين والمفعولين وخرّج لكل منهما دلالته الصرفية . ومثل ذلك قوله في صيغة (عدّ) و(أعدّ) – وقد درست في موضوع الاشتقاق- أن((عدده ليس بمعنى العد والحساب وإنما هو بمعنى أعد من الإعداد))[١١٤] ، وقد تنبه سماحته إلى الاختلاف الصرفي الاشتقاقي بين المادتين فلكل منهما دلالة صرفية تختلف عن الأخرى والراجح – والله أعلم- أن صيغة عدّده دالة على التهيئة والإعداد كما بينه (قدس) ونقله لنا من رأي العكبري[١١٥] وليس المعنى اللغوي الدال على الحساب والعدد . وفي معرض حديثه (قدس) عن صيغتي (إضلال وتضليل)عند تفسير قوله تعالى: { ❶❷❸❹❺❻❼❽❾❿⓫⓬⓭⓮⓯⓰⓱⓲⓳⓴} (الفيل/٢) وجواباً على ما قاله صاحب الميزان من أن التضليل والإضلال واحد [١١٦] تطرق إلى ذكر الفعل الثلاثي والرباعي لمادة (ضلل) وبين أن الثلاثي منها هو ضلّ ضلالاً وهو لازم والرباعي منه متعدياً ويكون بالتضعيف والتهميز، فالمضعف هو ضلّل تضليلاً والمهموز هو أضلّ إضلالاً وكلا المادتين – على حسب قوله- موجودتان في القرآن إلا أنه لم يرد بالتضعيف إلا في هذا الموضع لأجل حفظ النسق القرآني في السورة [١١٧] ومن ذلك نلاحظ أنه(قدس) قد عرض الصيغ الاشتقاقية للمادة ثم علل اعتماد النص القرآني صيغة بدلاً من أخرى صوتياً وصرفياً إذ أن السياق القرآني الكريم ولمراعاة الفاصلة (صوتياً) اعتمد صيغة تفعيل أي تضليل بدلاً من إضلال فتكرار هذا النوع من التوازن في الصيغ والمقاطع المتشابهة على نحو متتابع تنسج من أصوات متماثلة يؤدي إلى تكثيف الإيقاع الموسيقي في العبارة القرآنية ومن المقرر في الدراسات الصوتية((إن أصوات الحروف في الكلمات تتسرب إلى مراكز الحس ومواطن الحس ومواطن التأثير فتثير الرؤى والأطياف وتعمل أوصافها من اللين والقوة والرخاء والتماسك عملها الخفي والمضمر في النفس الحساسة فإذا ما تكرر صوت الحرف كأنه نقرة تتبع أخرى على وتر واحد فيتميز الرنين ويقوى باعث الإيقاظ والتأثير وقل ضعف ذلك إذا تكرر حرفان))[١١٨] فكيف إذا تكررت أكثر من صيغة متشابهة؟!

٢- صيغة تفاعل : عرض السيد الشهيد لدلالة هذه الصيغة الواردة في قوله تعالى : { ❶❷❸❹❺❻❼❽❾❿⓫⓬⓭⓮⓯⓰⓱⓲⓳⓴} (العصر/٣) عند لفظة (تواصوا) وبين أن التواصي يكون فيما إذا أوصى بعضهم بعضاً أي من باب المشاركة والتفاعل بين الطرفين وأما إذا كان الأمر بالمعروف من طرف واحد كأن يقول : أوصى أو وصّى فلا يكون تواصياً بل يكون أمراً ، فالمؤلف قد تنبه إلى دلالة اعتماد صيغة (تفاعل) بدلاً من صيغة (فعّل أو أفعل) لأن هناك تفاعلاً بين القائمين بهذا العمل أو اشتراكاً فيما بينهم إذ لابد من التواصي – كما يرى- بأن يوصي بعضهم بعضاً عن طريق الموعظة والتحذير والتفكير [١١٩].

الخاتمة

من خلال دراستنا للآراء والجوانب الصرفية الواردة في كتاب منة المنان للسيد الشهيد الصدر توصلت الدراسة إلى طائفة من النتائج أهمها:

١- اعتماد السيد الشهيد أسلوب الأطروحات وهذا الأمر يبدو واضحاً لمن يطلع على الكتاب،إذ يعطي سماحته للمسألة أكثر من وجه ويجيب عليها مما يساعد القارئ على تكوين أكثر من فكرة عن المعنى المراد .

٢- ابتدأ في تفسير القرآن من آخره وهو أمر لم يوجد عند من سبقه من المفسرين .

٣- اعتماده بعض المصادر كتفسير الميزان وإملاء ما من به الرحمن وتفسير الرازي وقد نقل لنا بعضاً من آراء مؤلفيها مؤيداً أو معارضاً لها .

٤- تعرض(قدس) إلى موضوع الاشتقاق وقد اقتصر فيه على الاشتقاق العام ،كرأيه في اشتقاق لفظ(الاسم) إذ وافق فيه رأي الكوفيين من أنه مشتق من الوسم أي العلامة، وكذلك رأيه في صفتي (الرحمن والرحيم)وله فيهما قولان:الأول:أن يكونا اسمين مستقلين،والثاني:أن يكونا مركبين فيصبح الرحمن الرحيم اسماً واحداً .

٥- كان لموضوع المشتقات حضور عند السيد الشهيد إذ تعرض إلى ذكر اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة في أكثر من موضع من كتابه ،كرأيه في لفظ المخلصين -بالكسر وبالفتح -إذ بين الفرق بينهما بأسلوب الأطروحات وعنده معنى الإخلاص يكون بالفتح دائماً لأن الملحوظ فيه جانب المفعول .

٦- تطرق(قدس) إلى ظاهرة التناوب الدلالي بين المشتقات وقد اتخذ أشكالاً عدة كاستعمال اسم الفاعل بمعنى المصدر أو بمعنى اسم المفعول أو استعمال الصفة المشبهة بمعنى اسم الفاعل أو بمعنى اسم المفعول وكذلك استعمال اسم التفضيل بمعنى الصفة المشبهة كما في لفظ (الأكرم) إذ عُدل عن استعمال الصفة المشبهة (الكريم) لأنه سبحانه كريم بالوجود، أما التعليم فهو سبحانه أكثر من ذلك فاحتاج إلى الأكرم بدلاً من الكريم .

٧- تعرض سماحته إلى ذكر المصدر وقد اتخذ عنده أشكالاً كاعتماد صيغة بدلاً من أخرى أو ذكر الأثر الدلالي لصيغة المصدر أو ذكر المصدر وأصل اشتقاقه كما في المصدر(إيلاف)إذ يرى (قدس) أن لهذا المصدر

أصلين في الاشتقاق:الفعل الثلاثي(ألف)والفعل الرباعي(ألّف) ،وكذلك رأيه في استعمال المصدر(طعام)بدلاً من (إطعام)للدلالة على شدة استحقاق المسكين للطعام .

٨- عرض سماحته لموضوع الإفراد والجمع في عدد من الألفاظ كلفظ(المقابر)وعنده أنها بمعنى القبور لا محل اجتماعها وورودها بالجمع للدلالة على أن كل واحد منهم قد نزل إلى قبره، وكذلك عرض لموضوع التذكير والتأنيث وسبب مجيء بعض الألفاظ بصيغة المؤنث بدلاً من المذكر كرأيه في لفظي (همزة ولمزة)اللذين وردا بصيغة المؤنث للدلالة على المبالغة والوصول إلى غاية ماهو متصور من هاتين الصفتين على خلاف لو ذُكِّرتا .

٩- كان للصيغ الفعلية نصيب في كتاب منة المنان بالرغم من قلة ورودها ومن الصيغ الواردة صيغة(فعل وأفعل وتفاعل) كرأيه في سبب مجيء صيغة تفاعل بدلاً من غيرها كمجيء الفعل (تواصوا)بهذه الصيغة للدلالة على الاشتراك والتفاعل بين القائمين بعمل التواصي وهو المراد من هذه الصيغة. ومن هذا نجد أن ورود الصيغ الاسمية في المباحث الصرفية في كتاب منة المنان كان أكثر من الصيغ الفعلية كما هو واضح من مطالب البحث .

CONCLUSION

Through our study of the views and morphological aspects mentioned in the book - *Minat Al Mannan* (Gift of the Benefactor) for the martyr Seyed Al Sadr, the study found a number of important results:

Seyed Al Sadr adopted theses, this method seems clear to those familiar with the book, as his Eminence gives the issue more than one face, which helps the reader to configure more than one idea about the intended meaning.

Began in the interpretation of the Koran from the latter, which is not present at the earlier of the commentators.

Reliance on some sources as an interpretation of Al Mizan, and dictate what the (Most) Gracious gave, and the interpretation of Al-Razi was conveyed to us some of the views of their authors, either in favor of it or opposed it.

Seyed Al Sadr Introduced to some aspects such as morphological derivation, which was limited to general derivation, as his opinion in the derivation of the word (name), as approved by the view of Kufics that it is derived from the (tag) that is brand, as well as his opinion on the qualities - (*Rahman & Rahim* (Most Beneficent & Most Merciful), Which has two views: the first is that two names be independent, and the second is that - (*Rahman & Rahim* (Most Beneficent & Most Merciful) becomes one name

Seyed Al Sadr Introduced to the name of the subject and the name of the object, exaggeration forms and adjective in more than one place of his book, as his view, such as utter the word - the faithful - as the difference between theses style, and a word - sincerity conquest always significant because the side of the object.

Seyed Al Sadr talked about the phenomenon of rotation between the linguistic and semantic derivatives has taken many forms, such as using the name of the subject in the sense of infinitive, or in the sense of the object or as an adjective or using hyperbole as an adjective as in the word (*Al Kareem* (The Ever-Honorable) for that he to adapt the adjective (*Al Kareem*, for that Glory be to God is The Ever-Honorable for existence, and for education is that thy Lord more than that and he used the adjective (*Al Akram* (Most Honorable) instead of Al Kareem (Ever-Honorable).

According to the martyr, the infinitive has taken forms such as the adoption of a form instead of the other or mention the of semantic impact of the infinitive, or mention the infinitive and origin derived, as in the infinitive (*Elaf* - For the covenants (of security and safeguard enjoyed)), as he thinks that this infinitive two originals in the derivation: the trilateral verb (A) and quadrilateral verb (A), as well as In the use of (food) instead of (feed) to denote the ownership of food for the poor.

His eminence showed the subject of individuals and plural particularly in the word (graves) and has a sense of it - the graves - not replace its combination to signify that each and every one of them has come down to his grave,

The issue of masculine and feminine and the reason for the advent of some form of words instead of feminine and masculine in phonetic (*Hamza & Lamza* - scandal-monger and-backbiter, or slanderer and defamer), in which response format to indicate the feminine exaggeration and access to the very what is perceived these qualities to the contrary if it is mentioned.

There is a share for verb forms in the book *Minat Al Mannan* (Gift of the Benefactor)despite the lack of which they were mentioned, as in the two versions of the verb (*Fa'il & Afa'al* - comparative and superlative adjective) and the form of (*Tafaal*), and the reason why using the form of (*Tafaal*) rather than the other, as in the verb (Tawasoo - (join together) which indicates the participation and interaction between actors in this work is what is meant by this form. From this we find that the use of nominal forms in the morphological aspects in the book of *Minat Al Mannan* (Gift of the Benefactor)is more than the verbal forms.

الهوامش

١- ظ: معجم رجال الفكر،محمد هادي الأميني:٢٢٣/١،قبسات من حياة زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد محمد الصدر،عبد الستار آل ياسين:٤،٥ .
٢- ظ: محمد محمد صادق الصدر مرجعية الميدان،عادل رؤوف:٧٣،الصدر الثاني الشاهد والشهيد،مختار الأسدي:٢٧ .
٣- ظ: الصدر الثاني الشاهد والشهيد :٢٨،٢٩ .
٤- ظ: محمد محمد صادق الصدر مرجعية الميدان:٧٤،٧٥.
٥- ظ: محمد محمد صادق الصدر مرجعية الميدان :٧٩، ٨٠ ،الصدر الثاني الشاهد والشهيد:٣٤،٣٥،٣٦ .
٦- ظ: النظام البائد المتمثل بالحزب الحاكم آنذاك(حزب البعث)بقيادة صدام حسين وحاشيته .
٧- ظ: ومضات عرفانية عن العارف الكامل آية الله العظمى السيد الشهيد محمد صادق الصدر،ناظم صافي الموسوي :١٤٩،١٥٠،الصدر الثاني الشاهد والشهيد:١٥٧، ١٥٨ .
٨- ظ: منة المنان في الدفاع عن القرآن،آية الله العظمى الشهيد السيد محمد الصدر:٨،٩ .
٩- ظ: م.ن :١٨،١٩ .
١٠-ظ: م.ن :٣٠،١٨ .
١١- أسلوب المباحث النحوية في كتاب منة المنان للسيد محمد محمد صادق الصدر(قدس) ،(بحث)،د.فاخر جبر مطر: ٤٥ .
١٢- ظ: منة المنان: ١٨ .
١٣- م.ن: ١٨، ١٩ .

١٤- م.ن: ١٢ .
١٥- م.ن: ١٣ .
١٦- م.ن: ١٠ .
١٧- م.ن: ١١ .
١٨- ظ: أسلوب المباحث النحوية في كتاب منة المنان(بحث):٤٨ .
١٩- منة المنان: ١٤، ١٥
٢٠- م.ن: ٩ .
٢١- ظ: م.ن:٩،١٠ .
٢٢- - ظ: المزهر في علوم اللغة،جلال الدين السيوطي:٣٤٦/١،شذا العرف في فن الصرف ،أحمدالحملاوي:٧٠
٢٣- ظ: شذا العرف: ٧٠،التعريف بالتصريف،د.علي أبو المكارم :٢٢٣،٢٢٤ .
٢٤ - ظ: الإنصاف في مسائل الخلاف،أبو البركات الأنباري:٨/١ .
٢٥- ظ: منة المنان: ٤٧ وما بعدها .
٢٦- ظ: لسان العرب ،ابن منظور:٢٣٠/١٢، ٢٣١،مفردات ألفاظ القرآن،الراغب الأصفهاني :٢٤٧ .
٢٧- ظ: منة المنان:٤٤ وما بعدها .
٢٨-ظ: لسان العرب:١٣٣/٥ .
٢٩- منة المنان:١٤٥ .
٣٠- ظ: الميزان في تفسير القرآن،محمد حسين الطباطبائي:٣٧٠/٢٠ ، منة المنان:١٤٥، ١٤٦ .
٣١- ظ: منة المنان: ١٤٦، ١٤٧ .
٣٢- ظ: م.ن: ٢٠٧، ٢٠٨ .
٣٣- ظ: تصريف الأسماء، محمد طنطاوي: ٨٢ وما بعدها .
٣٤- ظ: شرح التوضيح على التصريح،الأزهري:٦٥/٢ .
٣٥- ظ: معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي:٤٦ .
٣٦- ظ: اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية،فاضل مصطفى الساقي:٤٢ .
٣٧- ظ: الإيضاح في شرح المفصل،ابن الحاجب:٦٣٨/١،شرح جمل الزجاجي ،ابن عصفور:٤٠٢/٢،الاشتقاق،فؤاد حنا ترزي:٣٧٢ .
٣٨- ظ: مفردات ألفاظ القرآن:٦٠٦ .
٣٩- ظ: منة المنان:٧٤، ٧٥ .
٤٠- ظ: م.ن:٢٩١، ٢٩٢ .
٤١- م.ن:٢٩٦ .
٤٢- ظ: شرح المراح في التصريف،العيني:١٢٩،شرح الحدود النحوية،الفاكهي:٩٢ .
٤٣- ظ: معاني الأبنية في العربية :٥٩ .
٤٤- ظ: الواضح في النحو والصرف ،محمد خير الحلواني:٢٢٦، ٢٢٨ .
٤٥- ظ: التفسير الكبير،الرازي:١٥٩/٣٢ .
٤٦- ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن،الطبرسي:٤٧٠/١٠ .
٤٧- منة المنان:١٠٤ .
٤٨- ظ:م.ن:١١١ .
٤٩- ظ: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،محمد فؤاد عبد الباقي:٣٠٢ .
٥٠- منة المنان:٣٦٢ .
٥١- ظ: م.ن:٣٦٣ .
٥٢- ظ: التطبيق الصرفي،عبدة الراجحي:٧٦ ،التعريف بالتصريف:٢٥٠ .
٥٣- الأوزان هي :(فَعَل،فِعْل،فُعْل،فَعِل،فعيل،فاعل) ظ: المدخل إلى علم الصرف،محمد منال عبد اللطيف:٥٢،٥٣،التعريف بالتصريف: ٢٥٠ وما بعدها.
٥٤- ظ: مفردات ألفاظ القرآن:٢٦٠ .
٥٥- ظ: الميزان:٣٧١/٢٠ .
٥٦- ظ: منة المنان: ٣٦٥ .
٥٧- ظ: التطبيق الصرفي:٧٥ .
٥٨- ظ: المدخل إلى علم الصرف:٥٢،التعريف بالتصريف:٢٤٣ .
٥٩- ظ: منة المنان:٥٨، ٥٩ .
٦٠- ظ: م.ن:١٠٢ .
٦١- ظ: م.ن:١٢٣، ١٢٤ .
٦٢- ظ: م.ن:١٩١ .
٦٣- مفردات ألفاظ القرآن:٣٩٩
٦٤- ظ: منة المنان:١٩١ .
٦٥- م.ن:٢٠٠ .
٦٦- م.ن:٢٠٣ .
٦٧- القارعة/٧،٩،١١ .
٦٨- ظ: منة المنان:٢٧٦ .
٦٩- ظ: التفسير الكبير،٧٠/٣٢،مجمع البيان:٤٢٠/١٠ .
٧٠- معاني القرآن،الفراء:٢٥٥/٣ .
٧١- ظ: منة المنان:٣٧٢ .
٧٢- ظ: الميزان:٣٧٦/٢٠ .
٧٣- ظ: منة المنان:٣٠٤،٣٠٥ .
٧٤- ظ: مفردات ألفاظ القرآن:١٢١ .
٧٥- ظ: منة المنان:٣٧٨ .
٧٦- م.ن: ٦٧ .
٧٧- ظ: م.ن:٦٧،٦٨ .
٧٨- ظ: م.ن:٤٣٠ .
٧٩- اللمع في العربية،ابن جني:١٤ .
٨٠- ظ: معجم المصطلحات النحوية والصرفية،سمير نجيب اللبدي:١٢٣ .
٨١- منة المنان:١٧١ .
٨٢- م.ن:١٧١،١٧٢ .
٨٣- ظ: م.ن:١٧٠،١٧١ .
٨٤- م.ن:١٧٩ .
٨٥- الميزان:٣٨٦/٢٠ .
٨٦- منة المنان:١٧٩ .
٨٧- ظ: الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية،مجيد عبد الحميد ناجي:٦٤ .
٨٨- ظ: التعبير الفني في القرآن،د.بكري أمين:٢٣٥،٢٣٦ .
٨٩- منة المنان:١٥٩ .
٩٠- الميزان:٣٩١/٢٠ .
٩١- ظ: التفسير الكبير: ١٠٦/٣٢،روح المعاني،الآلوسي:٢٤٢/٣٠ .
٩٢- منة المنان:٤٥٦ .
٩٣- ظ: منة المنان:٤٥٧ .
٩٤- ظ: حاشية الصبان على شرح الأشموني،محمد بن علي الصبان:٣٠٩/٢ .
٩٥- منة المنان:٤١٢ .

٩٦- ظ: التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور:٣٤٥/١٦،روح المعاني:١٩٧/٣٠ .
٩٧- ظ: منة المنان:١٨٤،١٨٣ .
٩٨- م.ن:١٨٤ .
٩٩- ظ: م.ن:٢٤٦،٢٤٥ .
١٠٠- ظ: م.ن:٢٧٢ .
١٠١- ظ: م.ن:٣٣٥،٣٣٤ .
١٠٢- ظ: م.ن:٨٠،٧٩ .
١٠٣- ظ: إملاء ما من به الرحمن،العكبري:١٥٨/٢ .
١٠٤- ظ: منة المنان:٢٠١،٢٠٠ .
١٠٥- ظ: الكتاب،سيبويه:٢٧٩/٤،شذا العرف:٢٩، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د.خديجة الحديثي:٢٧٧،٣٧٩
١٠٦- المنصف،ابن جني:٢٩،٢٨/١ .
١٠٧- ظ: الكتاب:٥٩،٥٥/٤،أدب الكاتب،ابن قتيبة:٤٣٤،٣٥٣،الخصائص،ابن جني: ٢١٤/٢،أوزان الفعل ومعانيها،هاشم طه شلاش:٥٦ .
١٠٨- ظ: أدب الكاتب:٣٤٣،شرح المفصل،ابن يعيش:١٥٩/٧ .
١٠٩- ظ: الخصائص:٧٦/٣،سر صناعة الإعراب،ابن جني:٤٣/١ .
١١٠- ظ: الكتاب:٦٣،٦٢،٦١/٤،شرح شافية ابن الحاجب،الرضي الاستراباذي:٩٠/١، ديوان الأدب،إسحاق بن إبراهيم الفارابي:٣٣٦/٢ .
١١١- ظ: شرح شافية ابن الحاجب:٩٢/١ .
١١٢- منة المنان:٣٦٢ .
١١٣- م.ن:٣٦٣ .
١١٤- ظ:م.ن: ٢٠٧ .
١١٥- ظ: إملاء ما من به الرحمن:١٥٨./٢
١١٦- ظ: الميزان:٣٨٦/٢٠ .
١١٧- ظ: منة المنان:١٧٩ .
١١٨- البناء الصوتي في البيان القرآني،محمد حسين شرشر:٩١ .
١١٩- ظ: منة المنان:٢٤١،٢٤٠ .

المصادر والمراجع

خير ما نبتدئ به :
- القرآن الكريم .
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه:د.خديجة الحديثي،منشورات ،ط١،مكتبة النهضة،بغداد/ ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م .
- أدب الكاتب:أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت:٢٧٦هـ)،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،مطبعة السعادة،مصر،ط٣/ ١٣٧٧هـ- ١٩٧١م .
- الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية:مجيد عبد الحميد ناجي،جامعة القاهرة،كلية دار العلوم/١٩٧٨م .
- اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية ،فاضل مصطفى الساقي،ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره /١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- الاشتقاق: فؤاد حنا ترزي،دار الكتب،بيروت،د.ت .
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن:أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت:٦١٦هـ)،تحقيق إبراهيم عطوة عوض ،ط٢،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،مصر/١٣٨٩هـ ١٩٦٩م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين :كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي(ت:٥٧٧هـ)،ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف،محمد محيي الدين عبد الحميد،شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع،المكتبة العصرية،صيدا،بيروت/١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
- أوزان الفعل ومعانيها:هاشم طه شلاش،ساعدت جامعة بغداد على نشره،مطبعة الآداب،النجف الأشرف/١٩٧١م .
- الإيضاح في شرح المفصل: أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي(ت:٦٤٦هـ)،تحقيق موسى د
- البناء الصوتي في البيان القرآني:محمد حسين شرشر،ط١،دار الطباعة المحمدية،القاهرة/١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .
- التحرير والتنوير:محمد الطاهر بن عاشور،الشركة التونسية،تونس/١٣٧٦هـ -١٩٠٦م .
- تصريف الأسماء:محمد طنطاوي،ط٥،مطبعة دار الملوك،القاهرة/١٩٥٠م .
- التطبيق الصرفي:عبده علي الراجحي،ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن/١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م .
- التعبير الفني في القرآن:بكري أمين،ط١،دار الشروق،السعودية/١٣٩٣هـ ١٩٧٣م .
- التعرف بالتصريف:علي أبو المكارم،ط١،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،القاهرة/١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م .
- التفسيرالكبير أو مفاتيح الغيب:فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين بن علي التميمي البكري الرازي(ت:٦٠٤هـ)، ط٢،منشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان/١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع شرح الشواهد للعيني:محمد بن علي الصبان،دار إحياء الكتب العربية،عيسى البابي وشركاؤه،مصر،د.ت .
- الخصائص:أبو الفتح عثمان بن جني(ت:٣٩٢هـ)،تحقيق محمد علي النجار،دار الكتب المصرية،القاهرة/١٣٧٦هـ -١٩٥٧ .
- ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي(٣٥٠هـ)،تحقيق أحمد مختار عمر،مجمع اللغة العربية، القاهرة/١٩٧٤م .
- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني:أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي(١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي،بيروت/د.ت .
- سر صناعة الإعراب:أبو الفتح عثمان بن جني:دراسة وتحقيق حسين الهنداوي،ط٢،دار القلم،دمشق/١٤١٣هـ- ١٩٩٣م .
- شذا العرف في فن الصرف:أحمد الحملاوي،ط١٦،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،مصر/١٣٨٤هـ -١٩٦٥م.
- شرح التصريح على التوضيح:خالد بن عبد الله الأزهري(ت:٩٠٥هـ)،ط١،مطبعة الاستقامة،مصر/١٣٧٤هـ -١٩٥٤م .
- شرح جمل الزجاجي:ابن عصفور الأشبيلي(ت:٦٦٩هـ)(الشرح الكبير)،تحقيق صاحب أبو جناح،دار الكتابة للطباعة والنشر،جامعة الموصل/١٤٠٠هـ -١٩٨٠م .
- شرح الحدود النحوية:عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي(ت:٩٧٢هـ)،تحقيق زكي فهمي الآلوسي،بغداد/١٩٨٨م .
- شرح شافية ابن الحاجب:رضي الدين عبد الحسن الاستراباذي النحوي(٦٨٦هـ)مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب الخزانة(ت:١٠٩٣هـ)،ضبط غريبه وشرح مبهمه الأساتذة محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان/١٣٩٥هـ -١٩٧٥م .
- شرح المراح في التصريف:بدر الدين محمود بن أحمد العيني(ت:٨٥٥هـ)،حققه وعلق عليه عبد الستار جواد،مطبعة الرشيد،بغداد/١٩٩٠م .
- شرح المفصل :موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت:٦٤٣هـ)،عالم الكتب،بيروت/د.ت .
- الصدر الثاني الشاهد والشهيد الظاهرة وردود الفعل:مختار الأسدي،ط١،مؤسسة الأعراف للنشر،مطبعة أمين/١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .
- قبسات من حياة زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد محمد الصدر،عبد الستار آل ياسين،ط١،دار الأضواء،بيروت/١٤١٩هـ -١٩٩٨م .
- كتاب سيبويه:أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت:١٨٠هـ)،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون،ط٣،عالم الكتب،بيروت/١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .
- لسان العرب:أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت:٧١١هـ)،دار صادر للطباعة والنشر،دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت/١٣٧٥هـ -١٩٥٦م .
- اللمع في العربية:أبو الفتح عثمان بن جني(ت:٣٩٢هـ)،تحقيق سميح أبو معلى،دار مجدلاوي للنشر،عمان،الأردن/ د.ت .
- مجمع البيان في تفسير القرآن:أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي،تحقيق لجنة من العلماء،ط١،دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر،بيروت/٢٠٠٥م .
- محمد محمد صادق الصدر مرجعية الميدان:عادل رؤوف،ط٨،المركز العراقي للإعلام والدراسات سوريا،دمشق/ ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م .
- المدخل إلى علم الصرف:محمد منال عبد اللطيف،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان،الأردن/ ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها:جلال الدين السيوطي،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون،دار إحياء الكتب العربية،عيسى البابي،مصر،د.ت .
- معاني الأبنية في العربية:فاضل صالح السامرائي،ط١،ساعدت جامعة بغداد على نشره/١٤٠١هـ -١٩٨١م .
- معاني القرآن:أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء(ت:٢٠٧هـ)،تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي،مراجعة علي النجدي ناصف،مطابع الهيأة المصرية العامة للكتاب/١٩٧٢م .
- معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام،السيد محمد هادي الأميني،ط١،مطبعة الآداب،النجف الأشرف/١٣٨٤هـ .
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية:سمير نجيب اللبدي،ط١،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،دار الفرقان،بيروت/١٤٠٥هـ -١٩٨٥م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:محمد فؤاد عبد الباقي،ط٢،دار الحديث للطبعة والنشر والتوزيع،القاهرة/ ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م .
- مفردات ألفاظ القرآن:الراغب الأصفهاني(ت:٤٢٥هـ)،تحقيق صفوان عدنان داودي،ط٤،دار القلم،دمشق،الدار الشامية،بيروت/١٤٢٥هـ.ق-١٣٨٣هـ.ش .
- منة المنان في الدفاع عن القرآن :آية الله العظمى الشهيد السيد محمد الصدر،ط١،مطبعة كوثر،منشورات ذوي القربى،قم،إيران/١٤٢٦هـ .
- المنصف:أبو الفتح عثمان بن جني(ت:٣٩٢هـ)،تحقيق إبراهيم مصطفى عبد الله أمين،ط١،مطبعة البابي الحلبي، مصر/١٣٧٩هـ -١٩٦٠م .
- الميزان في تفسير القرآن:السيد محمد حسين الطباطبائي،مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية،قم،إيران/١٤٢٧هـ .
- الواضح في النحو والصرف:محمد خير الحلواني،ط٢،دار المأمون للتراث،دمشق/١٣٩٨هـ -١٩٧٨م .
- ومضات عرفانية عن العارف الكامل آية الله العظمى السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر:ناظم الصافي الموسوي،ط١،مكتبة الشهيد الصدر(قدس)،النجف الأشرف/١٤٣١هـ -٢٠١٠م .

المجلات

مجلة ن والقلم وما يسطرون:مركز علوم القرآن ،رئاسة ديوان الوقف الشيعي،العدد الثالث عشر،السنة الثالثة،١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م،(بحث بعنوان:أسلوب المباحث النحوية في كتاب منة المنان للسيد محمد محمد صادق الصدر(قدس)،د.فاخر جبر مط